

## شرح كتاب التوحيد- الدرس السادس

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ايها الاحبة الكرام هذا هو المجلس السادس من مجالس شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله جل وعلا على العبيد. وكنا قد توقفنا في مجلسنا الماضي ايها الاحبة - 00:00:20 الكرام عند باب عظيم المؤلف عليه رحمة ربى جل وعلا لبيان ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة. فمهما علا قدر المخلوق وارتفع شأنه وعلت درجته. وسمت فانه سيظل مخلوقا ضعيفا. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فهذا - 00:00:40

حال نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب يا كرام يشير المؤلف رحمة الله الى ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال انا سيد ولد ادم. الذي هو صاحب المقام المحمود - 00:01:10

الذى هو بمنزلة علية عند الله جل وعلا. الا انه مع ذلك لم يستطع ان يدفع الضر عن نفسه. فسمعنا ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد. في الحديث الذي - 00:01:30

تقرأه مرة اخرى. الشاهد والمهم يا كرام والذى ينبغي ان ننتبه اليه. انك يا مسلم اذا عبدت غير الله فهذا المعبود الذي تعبده من دون الله لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا او ضرر - 00:01:50

نستمع الى الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمة الله تعالى. قال وفي الصحيح عن انس بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله قال في الجنة صلى الله عليه وسلم هذه الاية ايها الاحبة الكرام - 00:02:15

ليس لك من الامر شيء بل لله الامر جميعا. هذا الكلام موجه للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء. فكيف بمن هو دونه من الخلق الذين يعبدون من دون الله جل وعلا. اذا يا طالب العلم المؤلف يريد ان - 00:02:55

اقول لك ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك من الامر شيئا. فكيف يعبد او يعبد من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم نعم علقنا على الحديث وذكرنا بعض فوائده في مجلسنا الماضى - 00:03:19

قال وفيه يعني في الصحيح والحديث كما قلت اخوانى حديث انس عند البخارى ومسلم. وكذلك حديث ابن عمر عند البخارى يقول اذا اللهم اجعلنا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:03:45

كذلك انزل الله ليس لك من الامر شيء. هذه الاية ايها الاحبة الكرام ايضا تدل دلالة قاطعة على ان الامر كله لله جل وعلا. النبي صلى الله عليه وسلم قصة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام قناتة - 00:04:17

يدعو على اقوام باعيانه. اقرأوا في رواية ونزل يدعو على اعيان الكفر وصناديد قريش في ذلك الزمان. فماذا قال له الله سبع سبحانه وتعالى قال ليس لك من الامر شيء - 00:04:45

لماذا او ما مناسبة ايها الاحبة الكرام هذه الاية لدعائه صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على هؤلاء ان يطردتهم الله من رحمته. فالله عز وجل يقول ليس الامر بيتك وانما الامر بيتك. ليس لك من الامر شيء - 00:05:19

نقول ايها الاحبة الكرام في الحديث فوائد منها ما يسمى بقنوت النوازل يوجد شيء يا ابا عبد الله في ديننا اسمه قنوت النوازل. اذ يسن للامام ان يقنت بعد الرفع من الركوع في الركعة الاخيرة - 00:05:37

من الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. اذا رفع من الركوع الاخير يسن له ان يرفع يديه ويدعو دعاء يناسب

النازلة التي نزلت بالمسلم كأن يكون الكفار قد قتلوا او دمروا او فعلوا ما فعلوا ببلد - [00:06:05](#)

او بقوم من المسلمين او نزلت بالمسلمين نازلة اي نازلة وهذه السنة تكاد تكون ميته الان دعاء يسمى او قنوت النوازل ايها الاحبة الكرام او تكتبون باختصار احنا مسجدنا في العقيدة لكن لا بأس من ذكر بعض الفوائد الفقهية - [00:06:37](#)

النوازل يشرع في الصلوات كلها في اي نازلة تنزل على المسلمين نعم نقول ايها الاحبة الكرام يشرع قنوت النوازل في الصلوات كلها. خلافاً لمن قصره على الفجر الاحاديث التي وردت في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قلت في الفجر والمغرب والظهر - [00:07:01](#)

جاء ذكر العصر والعشاء في احاديث صحيحة خارج الصحيح. لكن كل الاحاديث بمجموعها تدل على ان القنوت يكون في صلوات الخمسة. وليس في صلاة واحدة قنوت النوازل. وهذا هو مذهب الشافعية - [00:07:39](#)

ان قنوت النوازل يكون في الصلوات كلها. اما مذهب المالكية فقصروه على الفجر والاحناف اصروه على الصلوات الجهرية. يعني الاحناف يقولون لا يقنت للنوازل الا في الفجر المغرب والعشاء. المالكية قالوا في الفجر والشافعية قالوا في الصلوات كلها. اتحدث عن قنوت النوازل وليس عن - [00:07:59](#)

سورة الفجر وثمة تداخل بين المتألتين. لأن من الفقهاء الذين قالوا بسنوية قنوت الفجر كالشافعية والاحناف استدلوا باحاديث قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في النوازل لذلك الصحيح ان قنوت النبي صلى الله عليه وسلم كان في النوازل في نوازل. كمقتل القراء - [00:08:29](#)

او كما وقع له في خصومة هؤلاء الصناديد الذين نكلوا بال المسلمين وغیرها من النوازل. التي تنزل بالمسلم في الفجر فقط ثمة مسألة اخوانی حفظکم الله تحتاج الى بحث حقيقي وهي ان العبد الفقير لن اقف على شيء يدل على اشتراط اذن الوليد. يشترط بعض - [00:09:02](#)

معاصرين اذن الولي الامام الاكبر. في قنوت النوازل. حقيقة لا يوجد دليل على ذلك. اذ ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وهو ليس اماماً للمسلمين. وهذا فضلاً عن غيره - [00:09:31](#)

لذا الذي يقول بان القنوت يحتاج الى اذن الامام الاعظم يحتاج الى دليل لذلك اخوانی حفظکم الله احيوا هذه السنة وهي منتشرة في غير بلدنا. اذا نزلت نازلة بديارنا او بديار غيرنا يشرع لك يا امام ان تقنط - [00:09:48](#)

ان تدعوا ولا دعاء مخصوص للنوازل. لا يوجد دعاء مخصوص وانما تدعوا بما نازلة والله اعلم. اذا هذى من فوائد ولطائف هذا الحديث. ننتقل ايها الاحبة الى كحدیث اخر في الباب نفسه نعم. رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:10:08](#)

قال يا عشر قريش لا يقول العبد من الله شيئاً. لاحظوا كلمات الحديث مهمة. لا اغنى عنكم من الله شيء. هذا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الجاهل بعد عنكم الذي يقول مدد يا رسول الله. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا اغنى عنكم من - [00:10:38](#) تالله شيئاً نعم يا عباس العبد من الله شيئاً لاحظ ينادي نادى على قريش ثم خص اقاربه. يا عباس عموا نعم. يا عباس اذا كان ما يغنى عن عمه سي عباس فهل سيفي عن الدین يذهبون الى قبره او يذهبون وينادون عليه مدد يا رسول الله؟ الله ما يغنى عنهم شيئاً. نعم - [00:11:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً الخطاب لعمته يا اغنى عنك من من الله شيئاً. نعم. ثم نادى على من هو اخص من العمدة والام. فقال اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغنى - [00:11:42](#)

من الله شيئاً عن فاطمة. بنته صلى الله عليه وسلم. فمن باب اولى انه لا يغنى عن غيره. عن غير هؤلاء المذكورين من الله شيئاً. لذلك يا اخوة نحن نحب النبي صلى الله عليه وسلم. ونعطيه ونعتقد فيه ما نعتقد انه صاحب الحوض. وان له - [00:12:12](#)

والشفاعات الكثيرات التي سبأتها ذكرها ان شاء الله تعالى. لكنه ايها الاحبة الكرام لا يغنى من دون الله شيء لا يغنى عن الله شيء. ابداً لا ينفع ولا يضر. النفع والضر باتباعه. والاقتداء افتداي بسننته. والسير على طريقه - [00:12:32](#)

اذا هذا الحديث العظيم فيه دلالة اذا رأيت رجل ينادي على رسول الله اغتنى يا اشرف الخلق من لي من الود به الاك عند حدوث

الحادي العلوي. هذا يقول شاعر البوصيري - 00:12:55

بعد فترة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة قرون او اربعة او اقل من ذلك يقول يا اشرف الخلق ما لمن الولد به الا يعني الا النبي صلى الله عليه وسلم. عند حدوث الحادث العام. النبي صلى الله عليه وسلم لا يلاذ به - 00:13:14  
ولا ينفع لانه الان ميت. انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحديث كما قلت لكم اذا رأيت انسانا تعلق قلبه تعلقا غير شرعي بالنبي صلى الله عليه وسلم فعظمته - 00:13:31

مימה جاوز فيه الحد فدعاه من دون الله. وسئل من دون الله قل له النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيء - 00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لشخص ابنائه فكيف بمن هم دونة؟ حديث ابي هريرة اخوانى عند البخارى ومسلم. اخرجه البخارى ومسلم. لا ننتقل الى باب اخر ملاصق لهذا الباب. ولا يزال المؤلف يقيم البراهين - 00:14:08

على قدرة الخالق وعجز المخلوق اقام لنا برهانا على عظمته وقدرته وعلى عجز اخصر عباده من اهل الارض. وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه بشر قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي - 00:14:32

الان سيدرك المؤلف عجز المخلوقات العلوية وعلى رأسهم الملائكة. في الباب السابق ذكر لنا عظمة الخالق وعجز المخلوق وفي هذا الباب سيدرك لنا عظمة الخالق وعجز المخلوق العلوي وهم الملائكة وفي الباب السابق النبي صلى الله عليه وسلم لماذا - 00:14:56  
اخصر هؤلاء بالذكر. اه يا رامي. لماذا يخص النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة؟ لانهم اعظم الخلائق فان كان هؤلاء لا يملكون من الامر شيئا. فغيرهم من باب اولى قبر فلان وعلان ما يغنى ولا ينفع ولا يضر. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك - 00:15:21

من امره شيء. وجبريل لا يملك من امره شيء فما بالك بعد ضعيف؟ الله اعلم بعقيدته ودينه نستمع الى هذا الباب العظيم. ونتأمله. نعم. قبل ذلك سامحوني اخوانى. الباب الذي قبله فاتتنا ان نعلق تعليقي لطيف - 00:15:50

جدا وهو قال حين انزل عليه وانذر عشيرتك ان الواجب عليك يا مسلم ان تبدأ بالاقرب من عدم التوفيق ان تكون داعيا الى الله للاباعد ومضيعا للقارب. فتكون الزوجة تاركة صلاة والاولاد تاركى صلاة. وانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:16:09  
قال الله وانذر عشيرتك الاقربين. اول ما يبدأ الانسان وخاصة نفسه. فيدعوه من الله عز وجل ثم يوسع الدائر نعم. قال باب. باب قبره تعالى. قالوا ماذا قال ربكم ذكر المؤلف رحمة الله اية عظيمة يا كرام. وهي الاية الثالثة والعشرين من سورة سباء - 00:16:36  
اية في غاية العظمة. قال عنها السلف تقع جذور الشرك. عروق الشرك الاية تتحدث عن الملائكة وسيرد تفسيرها في الحديث الذي سيدركه المؤلف الان. لكن معنى فزع اي كشف وجل وازيل. حتى - 00:17:08

اذا فزع عن قلوبهم يعني كشف وجل وازيل عن قلوبهم من هم؟ سنسمع تفسير هذه الاية من الحديث. نعم قال في الصحيح في الصحيح عن ابي هريرة ب صحيح البخاري - 00:17:30

نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء تأملوا حال الملائكة عند سماع كلام الله جل وعلا ملائكة اعظم الخلق - 00:17:52

اذا سمعت الوحي كلام الله عز وجل تضع اجنحتها خضعا لقوله نعم ويسمعون وصفه سفيان احد رواة الحديث يعني وصف فوق بعضهم فوق هذا نعم ويسبح فربما وربما ويصلى فيصل - 00:18:16

هذا الحديث عظيم كما قلت لكم يفسر لنا الاية الاية تتحدث عن الملائكة ايتها احبتى الكرام لس نقرأ الحديث مرة اخرى. قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله - 00:19:53

كانه سلسلة على صفوان. يا طلبة العلم المقصود بهذه العبارة تشبيه للسماع بالسماع تشبيه سمع صوتها تشبيه سمع سمعها للصوت بسماع السلسلة على الصفوان. وليس تشبيه لصوت الله سبحانه بصوت السلسلة. لأن الله ليس كمثله - 00:20:13

شيء وصفاته ليست كالصفات المخلوقين. اذا معنى قوله كانه سلسلة على صفوان قال السلف هذا تشبيه للسماع بالسماع. وقال

العلامة ابن عثيمين رحمة الله قال او تشبيه ما يحصل لهم - 00:20:43

من الفزع تشبيه ما يحصل لهم من الفزع عند سماع صوت الحق سبحانه جل في علاه بفزع من يسمع جر السلسلة صوت السلسلة لما تجر على الصفا مفزع تشبيه فزع الملائكة عند سماع صوت الحق جل وعلا بفزع من يفزع - 00:21:05

عند سماع صوت جر السلسلة على الصفح. هذه شبهة يا طيبة العلم يلقيها علينا المعطنة والمؤولة يقول ماذا تقولون في هذا الحديث نقول الجواب سهل جدا لكن عقولكم ضلت عنه. اولا يقال هذا تشبيه تشبيه للسماع بالسماء. كما - 00:21:38

قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. تشبيه الرؤيا بالرؤيا لا المرء بالمرء فيقال هذا تشبيه للسماع للسماع وليس تشبيه للسماع بالسماع. او يقال وهو جواب لطيف حقيقة قال به - 00:21:59

شيخ مشايخنا العلامة ابن عثيمين رحمة الله قال هذا فيه تشبيه تشبيه فزع الملائكة عند سماعه صوت الحق سبحانه بفزع من يفزع عند سماع صوت جر السلسلة على الصفا نعم - 00:22:19

قال الملائكة تقول ماذا قال ربكم؟ لما تفيق حتى اذا وزع عن قلوب الملائكة يتساءلون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير من يسمع هذا القضاء الذي - 00:22:40

الله وسمعته الملائكة. يسمعه يا ابا مصطفى مسترق السمع اشترق السمع الشيطان وانا كنا نقعدها مقاعدا للسماع. فمن يستمع الان يجد له شهابا رصد. الشياطين تسترق السمع نستمع الى اوامر رب جل وعلا للملائكة. فهذا المسترق يلقيها لمن تحته - 00:23:00

ان يصعد بعضهم فوق بعض هكذا. من الساحر والعراف من قرین الساحر والعراف حتى اعلى واحد. فيسمعها اول واحد ثم ينقلها الى من هو دونهم ثم الى من هو دونه حتى يلقيه - 00:23:30

في اذن من؟ في اذن الساحر والعراف ولكنهم يكذبون معها مئة كذبة. لذلك نقول يا اخي سألنا العراف وفعلا قال لنا سيارتكم في المكان الفلاني نقول له هذه بالمسترق السمع - 00:23:50

هذا اجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم. خلي عقيدتك بالله ثابتة لا يعلم الغيب في السماوات والارض الا الله. الاشياء التي يقولها السحرة والمشعوذون. وفيها معلومات صحيحة هذه سمعوها من مفترق السمع - 00:24:14

عن طريق القرین الذي يتصل بالقرین الآخر. فالقضية سهلة هذا الحديث ايتها الاحبة الكرام فيه اثبات لصفة علو رب جل وعلا. قال في الاية وهو العلي الكبير وعلوه سبحانه يشمل ثلاث اشياء. من يذكرها؟ مرت معنا في الواسطية وفي العائلة - 00:24:36

علو ذات وعلو قدر وعلو قهر المؤولة يقولون علوقة نحن نقول علو ذات هو في ذاته علي وفي قدره علي وفي قهره علي جل في علاه وتعالى في عالي سنة - 00:25:02

اذا هذا الحديث مناسبته لكتاب التوحيد ان الملائكة مع عظيم خلقها لها اجنحة مثنى وثلاث ورباع الا انها تخضع لقول الله جل وعلا فهي ضعيفة. لا تملك من الامر شيئا. فاذا كانت الملائكة - 00:25:25

العظيمة القدر عظيمة الخلق لا تملك شيئا وهي ضعيفة في مقام رب جل وعلا فانا وانت اضعف. لذلك الذي يعبد بشرا مثله انسان علق قلبه بمخلوق ضعيف والله المستعان. نعم - 00:25:49

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان السماوات انظروا الى حال اهل السماوات عند سماع صوت الحق سبحانه. نعم فيكون اول من يرفع رأسه ثم يموت ثم يقول - 00:26:13

الملائكة كلما مر في السماء سأله النبي فيقول الحكيم قال الحق هذا الحديث ايتها الاحبة الكرام اخرجه ابن ابي حاتم والبيهقي بساند فيه مقال بساند فيه ضعف. لكن تفسير الاية ورد فيما - 00:26:54

سبق من حديث صحيح عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة والمعنى متقارب بين بين الحديثين بين حديث ابي هريرة وحديث التوادس ابن سمعة الشاهد من الحديث يا كرام ان الملائكة مخلوقات عظيمة - 00:27:31

لكتها في مقام رب ضعيفة. فلا يعبد الا الله لانه لا احد اعظم من الله جل وعلا. ولا احد يستحق العبادة حتى اولئك حتى الملائكة. حتى الانبياء حتى الانبياء. نعم. ننتقل الى باب اخر لكن قبل ذلك سائل يقول - 00:27:51

قال بعضهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحيى حياة خاصة في قبره. هذا ما عليه دليل اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم يحيى حياة خاصة في قبره لا اعرف عليه دليلا. الدليل النبي صلى الله عليه وسلم ميت - 00:28:11

لكن قالوا انه يرد السلام على كل من يسلم عليه. هذا اخواني حفظكم الله فيه احاديث صحيحة. انه يرد السلام على من يسلم ارفع صوتك نعم جاء في روايات الحديث ان الله جل وعلا يرد عليه - 00:28:26

روحه فيرد السلام تحتاج الى دليل لشخص انهم احياء. لكن ظاهر القرآن وظاهر السنة انه اول والله تعالى نعم نلتقي لاخواني الى الباب الذي يليه نراجعها شيخنا الحبيب ياسر فان عثينا على شيء يعني في المسألة ذكرناه في مطلع درسنا القاسم بعون الله تعالى - 00:29:04

نعم هذا الباب باب عظيم ايها الاحبة الكرام الكفار وغيرهم ومن سار على دربهم. عبدوا غير الله جل وعلا بحجة الشفاعة. ما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفة. فاذا كانت الشفاعة لا يملكونها الا الله جل - 00:29:49

وعلى فكيف تطلب الشفاعة من؟ هو دونه. وسنعلم في هذا الباب ما هي شروط الشفاعة لذلك نقول اخواني حفظكم الله تعريف الشفاعة. الشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - 00:30:29

هذا تسمى شفاعة. وان خصها بعضهم بالنفع بان الشفاعة تكون في جنب النفع والناس في الشفاعة ثلاثة اصناف. اقسام الناس في مسألة الشفاعة انقسم الناس في مسألة الشفاعة الى ثلاثة اقسام. القسم الاول اخواني منكروا - 00:30:58

الشفاعة بالكلية لا يوجد شيء اسمه شفاعة لا احد يشفع لي احد وهؤلاء حفظكم الله على رأسهم الخوارج والمعتزلة. قاتلهم الله الخوارج والمعتزلة بناء على اصلهم الفاسد ان صاحب الكبيرة مخلد في النار - 00:31:39

فلا تشمله الشفاعة. فما تنفعهم شفاعة هذا دليلهم اخواني. فما تنفعهم شفاعة الشافعي وقلت حفظكم الله هذا بناء على اصلهم الفاسد وهو تكfir مرتكب الكبيرة صاحب الكبيرة حتى وان لم تكن شركا او كفرا فان صاحبها عند الخوارج كافر. الفرق بينهم وبين المعتزلة يا فهد - 00:32:14

تذكر المعتزلة في هذا الباب المعتزلة يقولون مرتكب الكبيرة صاحب المعصية ليس كافرا في الدنيا. هو في منزلة بين المنزليتين له مؤمن ولا كاش لكنه في اخر المطاف خالد مخلد في نار جهنم. وهذه طامة كبرى اليوم نصطيبي بنار الخوارج - 00:32:42

هؤلاء الذين يقتلون المسلمين ويستحلون دماءهم يا طلبة العلم يحتاجون الى علم شرعي مأصل للرد عليه لا يصلح ان نرد على الخوارج بحججه دون طعن خارج اليوم يلقي شبه على الناس فيكفر الناس يكفر الحكام ويكفر من هم دونهم ويكره اصحاب الكبائر - 00:33:12

هذا يحتاج الى طالب علم مأصل يعرف عقيدته ويضبطها بالادلة الشرعية ليرد عليه كثير من الناس يا اخوة يتأثر بفكرة الخوارج لضعف علميته. العلم ضعيف. هو يعرف ان الخوارج خطأ لكن - 00:33:41

ما خطأ فيأتيه ابسط خارجي ويلقي عليك الشبه. فيسقط في يديه يسقط في يد صاحب السنة مع انه يعني يعرف ان الخوارج على ضلال لكن لابد من معرفة الادلة اخواني - 00:34:01

ادلة ضلال وبطلان مذهب الخوارج نحن ثبتت الشفاعة اليك في سياقات معينة سندكرها. لكن لو جاءني خارجي يا ابا عائشة. فقال لي صاحب المعاصي هذا كافر ثم قال ولا يوجد له شفاعة يوم القيمة. والله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لمحمد افانت تتقذ من في النار - 00:34:23

نحن ثبتت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تجمع بين اثبات الشفاعة؟ وهذه الاية والايota التي ذكرتها قبل قليل فما تنفعهم شفاعة شافعين. هذه المسائل تحتاج الى ضبط لذلك انا اقول لنفسي لكم اخواني. تحتاج الى مراجعة - 00:34:52

علمية شاملة وطلب علم حتى نكون على بينة من عقيدتنا. لا يأتيينا الخوارج فيلبس اين عقيدتنا فنتنازل عن عقيدتنا وننزل ونضل ونستحل الدماء نؤذن ديارنا السبب اننا ما تعلمنا وما تأصلنا وما ضبطنا اصول عقيدتنا. لذلك ايها الاحبة الكرام طلب العلم - 00:35:09

طلب العلم في هذا الزمان نجاة. انت بلا علم قد تضيع. شبه الخوارج اليوم تأتيك على جوالك وتأتيك وانت جالس في المجالس. تسمع  
شبيهم فان لم تكن على علم صحيح مبني على كتاب وسنة - [00:35:39](#)

فانك ستنزل وستضل وستعلق في قلبك شبه الخوارج فتنساق ورائهم. وهم في الحقيقة يا اخوة قوم جهله الخوارج ما عندهم علم  
مهما علا شأنهم وذا عصيتم صدقوني ابسط طالب علم يهزمهم. ويقضي عليهم عن ذكرة ابיהם. لكن يحتاجون الى طلبة - [00:35:58](#)  
علم الصليب يحسنون الرد اليوم للأسف عافانا الله من الواقع التواصل الاجتماعي لكن ينقل لنا ان من الناس من يرد على الخوارج  
بطريقة غبية جدا. بطريقة تجعل للخارجي وللتکفير يجعله اقوى منك - [00:36:25](#)

في رد او يرد على الخوارج بمدح اهل الفجور والفسق هذا واقع وليس واقع طلبة العلم. للأسف ما هكذا يرد على الخوارج الخوارج لا  
يوجد فرقية اسلامية ورد ذكرها في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كالخوارج. لذلك انت ما تحتاج ان - [00:36:49](#)  
امدح فلان وعلان حتى ترد على الخوارج. لا رد عليهم من قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كن على قدم ثابتة في الرد  
على الخوارج ولا تعلق قلبك ببشر - [00:37:08](#)

فإذا ظل هؤلاء البشر ضللت معهم نسأل الله السلامة والعافية اذا نقول اخواني هذى الفرقة الاولى الفرقة التي انكرت الشفاعة.  
والفرقة الثانية الغلاة وهم الذين قصدتهم المؤلف هنا الغلاة في اثبات الشفاعة يثبتون الشفاعة لكل احد - [00:37:21](#)  
كل واحد عندهم يا ابا عبد الله يشفع. اللات تشفع. والعزى تشفع. ومنة تشفع. كل الاصناف تشفع وكل الامواج يشفعون. وهذا ضلال  
في ضلال والفرقة الثالثة اخواني وسط. تثبت الشفاعة بشروط. نكتبها - [00:37:45](#)

وما اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة اهل الحي اهل العلم يثبتون الشفاعة بشروط. نحن ثبتت حصول الشفاعة ووقوعها. ثبتت  
ان احدا تجلب نفعا لاحد يوم القيمة. لكن بشروط الشرط الاول اثروا الله في الشفاعة - [00:38:10](#)  
لا شفاعة الا باذن من الله. والشرط الثاني ايها الاحبة الكرام رضا الله عن المشفوع ابن الله في الشفاعة والشرط الثاني رضا الله عن  
المشهور فنقول من اذن لهذه الاصنام ان تشفع - [00:38:40](#)

من اخبركم يا كفار قريش ان هذه الاصنام التي عبادتموها من دون الله لتقربكم الى الله زلفي. يعني لتشفع لكم عند الله قالوا لكم انها  
ستشفع وسنذكر الادلة على هذه الشروط من كلام المؤلف - [00:39:06](#)  
الشرط الثاني لا تحصل الشفاعة لاحد الا يا شيخ ياسر لاحد رضي الله عنه ومن شروط رضا الله عن المشروع ان يكون من اهل  
التوحيد ان يكون من اهل المشرك لا تشمله الشفاعة - [00:39:23](#)

لذلك فما تفعهم شفاعة الشافعيين هذا في حق من؟ الكفار افانت تنفذ من في النار من الكفار؟ يعني من اهل الشرك؟ فنقول اخواني  
هذه شروط الشفاعة. لذلك اعيد الطوائف يا ابا محمد في الشفاعة ثلاثة. الطائفة الاولى المنكرون لا يوجد شفاعة. وعلى رأسهم  
الخوارج قاتلهم الله - [00:39:42](#)

والله لا نكره فرقه على وجه الارض كالروافض والخوارج. لان من اسباب كرهنا وبغضنا للخوارج انت بتلى بسببه سينسبون اليها زورا  
وبهتانا. وننسب اليهم زورا وبهتانا فيحارب الخوارج بطريقة ايها الاحبة الكرام تقوى شوكتهم - [00:40:11](#)  
للأسف اقولها وبصوت عال وليس من يسمع انظمتنا ودولنا سبب في قوة الخوارج لان الخوارج لا يهزمهم الا العلم. العلم الشرعي  
المبني على الكتاب والسنة الصحيحة فكيف تريدون ان تستأصل شأفة الخوارج وانتم تضيقون على اهل السنة والجماعة؟ اصحاب  
المنهج الحق - [00:40:42](#)

من سيرد على الخوارج من؟ ما احد يستطيع ان يجيب الخوارج ويدفع شبهه الا معاشر اهل السنة والجماعة اصحاب منهج السلف اما  
غيرهم لا يستطيعون ذلك فللاسف الشديد اخواني نحن من يصنع الخوارج. يأتوك بعلماني لا يؤمن بدين - [00:41:17](#)  
يرد على الخوارج. انت في نظر الخوارج وفي نظر غيره لست مسلما يفتح المجال للذين يعبدون القبور ويعملون الناس بغير الله.  
وهواء اتحدى لا احد منهم يرد على الخوارج. ولا مشاركة - [00:41:45](#)  
ستذكر لا يوجد احد في تاريخ الامة المجيد. رد على الخوارج كابن تيمية والالباني وابن عثيمين وابن باز. لا احد في تاريخ هذه الامة

اجاب على شبه الخوارج مثل هؤلاء الاربعة - 00:42:08

وللاسف ينسب فكر الخوارج الى هؤلاء الاربعة. زورا وموته فالى الله مشتكى من غربة اهل السنة والجماعة. نسأل الله العظيم ان يربى  
الامة الحق حقا ويرزقها اتباعه وان يربىها الباطل باطل ويرزقها اجتناب - 00:42:27

نعم الفرق بين الخوارج والمعتزلة. خوارج يكفرون صاحب الكبيرة. كانت شركا او لم تكن شرك. شارب الخمر كافر شرطي كافر هم  
يتقربون الى الله بقتل هؤلاء الابرياء الذين يمكن منهم من هو اتقى من هذا الذي قتله - 00:42:53

اما المعتزلة فلا يكفرون هو لا مؤمن ولا كافر لكنه في الاخرة مع الكفار. فالفرق لفظي والحقيقة واحدة بين الخوارج  
والمعتزلة قاتل الله الفرقتين. نعم اذا نقول اخواني نسمع الى ذكر الادلة التي يذكرها المؤلف رحمة الله عن الشفاعة. اذا يا اخوة  
الشفاعة يا ابا - 00:43:17

التي يتحدث عنها المؤلفون اي شفاعة شفاعة التي تعلقت بها قلوب القبوريين والمرتدين في الزمن الاول وفي زمانه. يقولون نذهب  
الى مقام السيدة زينب وبدوي يعني يشفعون لنا عند الله. من قال لك - 00:43:42

الان سيسفعون لك عند الله عز وجل. من قال لك ذلك نعم اقرأ يا رامي ليس لهم من دونه ايش؟ ولن ولا ما في شفيع من  
دون الله جل وعلا. نعم هات الاية التي بعدها. قوله الا بشفاعة لله - 00:44:02

اهي الشفاعة جميما. ما احد يملك الشفاعة الا الله. حتى الذين يشفعون لا يشفعون الا بعد اذن ورضا من الله نكون داخلة في ذلك  
الشفاعة يملكها الله وحده جل وعلا - 00:44:40

نعم هذه الآية جميلة فيها دليلين او دليلا شرطي الشفاعة لا يشفعون الا لمن لا يشفعون نعم. لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن  
الله. هذا الشرط الاول. اذن - 00:44:55

قال لمن يشاء ويرضى هذا الشرط اذن الله في الشفاعة. لا شفاعة تحصل الا بعد اذن الله جل وعلا. ولا شفاعة لاحد الا لاحد رضي الله  
عنه نعم. نعم قال ابن عباس يعني ابن تيمية - 00:45:33

رحمه الله قال هذا الرجل كما قلت اخواني ينسب اليه افكار الخوارج وهو بريء منها ما احد حارب الخوارج ودفع شبههم مثل ابن  
تيمية رحمة الله تعالى. لكن لماذا يسألني سائل طب لماذا يشوه؟ يشوه لانه يدعو الى الدين الصحيح. الى العقيدة - 00:46:12  
الصحيحة شوه سمعته ويلمع غيره من ي يريدون تعليق الناس بغير الله جل وعلا. نعم هذا الكلام لابن تيمية في مجموع الفتاوى ماذا  
قال ابن تيمية؟ نعم. قال ابو العباس عفا الله عما سواه - 00:46:34

او يكون عونا لله ولن يطمئن الشفاعة كما قال يعني قد يأتيني مشرك او انسان جاهل نقول جاهل فيقول انا اعتقد ان هذا القبر لا ينفع  
ولا يضر. بمعنى لا يرزق ولا يخلق ولا يعطي شيئا. اقول له جميل. قل ولكنني اعتقد - 00:46:55

انه سيسفع لي. فماذا نقول يا ابا عمر؟ يجيئك انسان يقول لك انا اعلم ان السيدة السيدة زينب والحسين وهؤلاء هذه اصحاب القبور  
اعتقد انهم لا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون ولا يملكون شيئا من صفات الربوبية. نقول طيب - 00:47:25  
يقول لكنني اعتقد انهم سيسفعون. فبماذا نجيئهم للاخواني نريد جواب لماذا نجيئه لو ان قائل القار لك انا اقرب الى صاحب القبر  
حتى يسفع لي. ابو بلال جميل ايضا اريد اجابات الدليل - 00:47:45

جميل ايضا باذن الله لابد ان يأذن الله في هذه الشفاعة لابد ان يأذن الله في هذه الشفاعة لذلك نقول يا اخواني للشفاعة طرق  
فلتلتمس منها. سند ذكر بعضها تفضل يوم القيمة اذا يقولون - 00:48:12

السنة يقولون يا طلبة العلم اكتبوا الشفاعة شفاعتان. شفاعة مثبتة وشفاعة منافية الشفاعة يا سليم شفاعته. شفاعة منافية وهي  
شفاعة الاصنام وغيرها لاصحابها الذين عبدوها من دون الله. اي شفاعة منافية ما في شفاعة - 00:48:44

والشفاعة المثبتة التي تكون باذن الله ورضاه. وبينها شرعه وسند ذكر ان شاء الله انواعها تفضل يوم القيمة. نعم. سيد ذكر المؤلف بعض  
انواع الشفاعة المثبتة سيد ذكر المؤلف بعض انواع الشفاعات المثبتة. نعم - 00:49:09

ثم يقال له ارفع رأسك هذا حديث الشفاعة العظمى وهو في الصحيحين يا اخوة. ذكر المؤلف رحمة الله نوعا من انواع الشفاعات

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في في المحسن. يوم القيمة - 00:49:41  
في بدء الحساب والفصل بين الخلائق احسنت يا ابا اسلام. هذه تسمى الشفاعة العظمى وهي ثابتة صحيحة ولا تكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه او هذا هو المقام المحمود - 00:50:11

الذى وعده الله اياه. نعم قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. هذا الحديث اخرجه البخاري هذا فيه دليل على ان الذى يسعد بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اىش ؟ الموحد. اما المشرك ما تنفعه الشفاعة. فشفاعة النبي صلى الله - 00:50:28  
عليه وسلم تناول اهل التوحيد. اعني الاله من النار. من اهل التوحيد يا كرام من سيدخل النار. نعم اهل التوحيد من سيعذب في النار. فتشمله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فيخرج من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه - 00:50:59

كما جاء في الحديث الصحيح شفاعتي لاهل الكبائر من امتى. نعم ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على هذه الاخلاص فيغفر لكم نعم وهذا النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد مر - 00:51:19

وقد مر معنا في شرح الواسطية يا كرام ذكر شيء من انواع الشفاعات فقلنا من اعظمها الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. كالشفاعة العظمى وشفاعته في اهل الكبائر. وشفاعته في استفتاح في الاستفتاح ودخول - 00:52:18  
اهل الجنة الجنة وشفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب. شفاعته في عمه ابي طالب يا اخوه هل هي شفاعة في كافر؟  
نقول شفاعته في عمه ابي طالب في التخفيف لا في الخروج من النار - 00:52:38

لانه يخفف عنه. جاء ذلك في الصحيح في بحاج من النار. لكن الخروج من النار ابدا. افانت تنفذ من في النار؟ النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج احدا من النار من اهل الشرك - 00:52:59

هذه من من انواع الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وثمة شفاعات اخرى ايها الاحبة الكرام كشفاعة اهل الایمان المؤمنون يشفعون يوم القيمة جاء في حديث عظيم ايها الاحبة الكرام. يا اهل المساجد يا اهل الاستقامة. ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة يقولون يا رب - 00:53:12

اصحاب لنا كانوا يصلون معنا ادخلتهم النار. يعني ما دخلوا الجنة فيأمرهم الله صلى الله عليه وسلم بان يخرجوا من النار من عرفوهم من اهلها يعني الذي يصلی بجانبک ان كنت من اهل النار بذنب و معصية - 00:53:39

فانه سيسفع لك باذن الله جل وعلا لذلك اهل الایمان يشفع بعضهم لبعض يشفع بعضهم لبعض يوم القيمة كما جاء ذلك في احاديث صحيحة ايها الاحبة الكرام لذلك يستحب ويندب العبد المؤمن ايها الاحبة الكرام ان يكفر ويستكثر من - 00:54:08  
من اصحاب المؤمنين. لانهم يكونون شفعاء يوم القيمة جاء عن الحسن البصري ايها الاحبة الكرام انه قال استكثروا من الاصدقاء المؤمنين. فانهم يكونون شفعاء يوم القيمة كثرا ما استطعت من الاصحاب المؤمنين. حتى يشفعوا لك بين يدي الله. ذكره البغوي عن ابن عن الحسن - 00:54:37

البصل فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان لا يحرمنا ذلك الفضل العظيم. انه ولی ذلك وال قادر عليه نقف اخوانی نستمع للاذان ثم نكمل باذن الله جل وعلا هذا الباب - 00:55:10

اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله الله اكبر لا الله الا الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. نعم - 00:55:30

تأخذ هذا الباب على عجل لانه باب قصير نعم نعم واصل صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله كلمة لا الله الا الله. وقال له صلى الله عليه وسلم - 00:58:21

فكان اخر مرة هو على ملة عبد منطلق. واما ان يكون لا الله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ابن ادم. فاستغفرن لك ابن ادم هذا الباب - 00:59:19

عظيم ايها الاحبة الكرام ذكره المؤلف ايضا لتقرير التوحيد. وهي ان الهدایة منافية عن النبي صلى الله عليه وسلم. هداية التوفيق. هداية التوفيق. منافية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:02

فغيره من باب اولى قال الله جل وعلا انك لا تهدي من احبيت. ولهذه الاية قصة في سبب نزولها يا كرام. قصة حزينة حقيقة قصة وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان ينصره ويؤيده ويدافع عنه - [01:00:26](#)

الا انه ايها الاحبة الكرام ابى ان يسلم لله جل وعلا وان يقر بالتوحيد فتوفاه الله وعلى الشرك. تأملوا هذه القصة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وعنه اصحابه. اصحابه من الكفار. قال قل - [01:00:50](#)

لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فكان اصحابه ابو جهل وغيره يقولون له اترغب عن ملة عبد المطلب يذكرون بدين الاباء والاجداد فكان اخر ما قال بل هو على ملة عبد المطلب - [01:01:10](#)

وابى ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرين لك. انزل الله جل وعلا يا كرام ما كان ولنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك يعني يا محمد لا تهدي من احبيت ولكن الله - [01:01:36](#)

الله يهدي من يشاء. روى ابو داود والنسائي بساند صحيح. عن علي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ترك عمه هو خرج فجاءه علي رضي الله عنه فقال ان عمك الشيخ الصال قد مات - [01:01:56](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره وفي قوله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احبيت اشارة يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب هداية عمه ابي طالب. اي يحب ان - [01:02:16](#)

ان يسلم هذا الرجل ولكن من يملك الهدایة الله سبحانه وتعالى بيده ملکوت كل شيء اخرج مسلم في صحيحه يا كرام ان النبي صلى الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابو طالب انظروا ماذا قال - [01:02:39](#)

قال لولا ان تعيرني قريش. وفي رواية النساء قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزء لاقررت بها عينك. كان يعلم ابو طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسرف - [01:03:02](#)

لذلك الله عز وجل قال انك لا تهدي من احبيت وجاء في حديث يا اخوة عجيب عند الطبراني والحاكم في قصة اسلام ابي قحافة او والد ابى بكر رضي الله تعالى عنه - [01:03:23](#)

لما بايع ابو قحافة النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال ابو بكر لان تكون يد عمه ما كان يده ويسلم ويقر الله عينك احب الي انظروا هذه العبارة ما اعجبها - [01:03:45](#)

ابو بكر يا ابا احمد لما جاء والده يسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم لان تكون هذه اليد التي تباعيك الان. يد عمه ابي طالب احب اليك لماذا يقول له هذه العبارة؟ لانه يعلم محبة النبي صلى الله عليه وسلم لاسلام عمه ابي طالب - [01:04:12](#)

لكن الله يهدي من يشاء. في رواية اخواني عند الطبراني قال ابو بكر لانا كنت باسلام ابي طالب اشد فرحا مني باسلام ابي السبب يقول اتلمس بذلك ان يقر او تقر عين النبي صلى الله عليه وسلم. هذى المحبة الحقيقة - [01:04:37](#)

هذى المحبة الحقيقة ان تحب من يحب حبيبك النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام ابي طالب فكان ابو بكر الصديق يحب ان يسلم هذا الرجل اكثرا من محبته لاسلامه - [01:05:04](#)

لو والده لماذا؟ لان في ذلك فرحا يدخل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. عليكم السلام. اذا نقول ايها الاحبة قد يحب الانسان الخير لغيره. لكن لا يقدر الله هذا الخير - [01:05:20](#)

اختم بشبهة او اشكال. الله عز وجل قال انك لا تهدي من احبيت. وقال في اية اخرى وان انك لتهدي الى صراط مستقيم. كيف نجمع بين الآيتين النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي. الجواب يا طلبة العلم اكتبوا الهدایة قسمان نوعان - [01:05:39](#)

الهدایة هدایتان هدایة توفیق وهذه لا يملکها الا الله عز وجل انك لا تهدي ما نحمد والهدایة الثانية هدایة البيان الدلالة الارشاد وهذه التي في قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. النبي صلى الله عليه وسلم يهدي هدایة بيان - [01:06:02](#)

دلالة اما هدایة التوفیق فهي بيد من يا اخوة؟ بيد الله جل وعلا اذا نقول المؤلف يريد ان يهمس في اذنك يا مسلم فيقول لك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان ينفع الذي احبه - [01:06:38](#)

عمره ابو طالب. النبي صلى الله عليه وسلم احب عمه ابو طالب. فما استطاع ان ينفعه بادخاله في الاسلام. فغير او من باب اولى. لذلك

يا مسلم لا تعلق قلبك الا بالله سبحانه وتعالى - [01:07:02](#)

لا تعلق قلبك الا بالله جل وعلا. فإذا ما علقت قلبك بالله لا تصرفن شيئاً من العبادات والطاعات أنا لله جل وعلاكم باقي دقيقة طيب

اذا نقف او نختتم عند هذا الباب ونقول اخواني الاسبوع القادم الدرس معلق ثاني يوم العيد ان شاء الله - [01:07:21](#)

هنا عودتنا في الاسبوع الثاني بعد العيد. في الاسبوع الثاني بعد العيد الا اذا جد شيء او قدر الله امراً يمنعنا من ذلك. اسأل الله جل وعلا

ان يتقبل منا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر - [01:07:50](#)

جزاك الله الدكتور. اللهم امين - [01:08:10](#)